رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة العنكبوت) رمضان 5341 (

6 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

قال الله عز وجل في سياق قصة نبيه ابراهيم فامن له لوط فامن له لوط الاصل ان الفعل امن يتعدى بالاداة الباء. تقول امن به امن به لكن ان يقول امن له - 00:00:18

فان هذا الامر ليس معناه مجرد اليقين به ولكن فيه معنى التسليم ومعنى الطمأنينة معنى التسليم ومعنى الطمأنينة كأن لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ايقن برسالة ابراهيم واستسلم لهذه الرسالة - 00:01:05

وانس لهذه الرسالة فلهذا تعدى الفعل باللام والا فان اصل هذا الفعل يتعدى بالباء لا تقل امنت لله وانما تقول امنت بالله ولكن تقول امنت لك. ولا تقول امنت بك. فانتبه الى هذه الفروق - 00:01:36

فالقول امنت له فيها معنى الطمأنينة وفيها معنى الانس وهذه الطمأنينة وهذا الانس لا يكون الا بالموافقة على الدين فان من وافقك على دينك امنت له اي انست واطمأننت فلهذا قال ربنا عز وجل فامن له لوط. لم يقل فامن به لوط - 00:02:08

وهل كان لوط بمفرده على ملة ابراهيم؟ ابدا لقد كانت زوجته سارة وسار بتخفيف الراء كانت زوجته سارة وسارة من السرور سارة من السرور كانت زوجته سارة على دينه يدل على هذا المعنى ما ورد في الصحيح - 00:02:42

ان ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يكذب الا ثلاث كذبات وهذه الكذبات ليست كذبات شرعية وانما هي كذبات لغوية اي اخبر بخلاف المقتضى الاخبار بخلاف المقتضى كذب هذا من حيث اللغة. لكن من حيث الشرع ليس كل اخبار على غير المقتضى يكون كذبا - 00:03:15

فاحيانا يطلق الاسم ويقصد به معناه اللغوي لا معناه الشرعي ومن ذلك تسمية الذين قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه من مانع الزكاة تسميته بالمرتدين فالارتداد في الشرع الخروج من الدين - 00:03:53

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال الله عز وجل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم. الاية - 00:04:20

في الارتداد والخروج من الدين والذين منعوا الزكاة لم يخرجوا من الدين بل كانوا مقيمين على اصل الدين. فكيف سموا انهم مرتدون كن فالجواب هذه تسمية لغوية ليست تسمية شرعية. هذه تسمية لغوية - 00:04:45

ليست تسمية شرعية. انتبه الى هذه المسألة آآ احدى هذه الكذبات انه مر مع زوجته سارة بارض بها رجل جبار فذكر لهذا الجبار ان ابراهيم يجتاز بلادك ومعه امرأة من احسن النساء - 00:05:08

فاراد الجبار امرأة ابراهيم فسأل الجبار ابراهيم من هذه؟ فقال انها اختي فقال انها اختي ثم قال ابراهيم لسارة لقد اخبرته انك اختي فانت اختي في الدين وليس احد على وجه الارض على الايمان غيري وغيرك - 00:05:39

غيري وغيرك. يبقى ليس احد على وجه الارض على الايمان غيري وغيرك. وعندنا الاية فامن له لوط اه هناك تسليكات كثيرة ان هذه الكذبة ليست كذبا شرعيا وانما هذا في اللغة - 00:06:13

ولذلك ما قاله ابراهيم كان من باب التعريض. كان باب التعريض. وفي الخبر ان في اريضي لمندوحة عن الكذب. الانسان يعرض ولكن لا يكذب فربما يظن الجاهل انه يكذب ربما يظن الجاهل الذي لم يعرف القصد انه يكذب. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابته - 00:06:34

خرجوا لكي يلقوا قريش فقابلهم بعض الناس فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن جيش قريش فقالوا لن نخبرك حتى تخبرنا من اين انت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروني ثم اخبركم. فاخبروه عن جيش قريش. ثم قال - 00:07:06

قال مما ثم قال من ماء فتعجب القوم فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم فقوله مما يقصد انه مخلوق من ماء وهم ظنوا انه جاء من ماء. يا ترى هل ماء السماوة؟ هل ماء العراق؟ هناك مواضع عدة - 00:07:36

في الجزيرة هذه المواضع كل منها يطلق عليها ماء. فبالتالي لم يكذب النبي صلى الله عليه وسلم وانما استعمل المعاريض. ومن ذلك فعل بعض العلماء عندما عرضوا على السيف في فتنة خلق القرآن. فقالوا مخلوق وكانوا يقصدون شيئا غير القرآن - 00:08:02

يعني قل القرآن مخلوق والا قطعنا رقبتك. فيقول مخلوق فيظن المهدد من الامير وغيره انه يقول بان القرآن مخلوق وهو يقصد شيئا اخر يقصد مخلوق اي انا مخلوق. او اي شيء من هذه المعاني. هذه كلها معاريض. هذه كلها معاريض. والمعاريض - 00:08:31

تجوز دون توسع. وانما تكون عند الاضطرار عند الاضطرار والا لو فتح باب المعاريض لا استحالت الحياة الى مأساة الى مأساة تصور لو ان بقى واحد استاذ تخصص معارض دكتوراة في المعاريض. كل كلمة غرزة. فبالتالي تسأله - 00:08:59

اه تقصد ايه؟ يقول لك انا اقصد ان هذا اليوم يوم مبارك. اليوم اللي هو اليوم اللي هو يوم الجمعة. نعم الجمعة. الجمعة اللي هو اربعة سبعة. ما هو ممكن الجمعة ده اللي هو ايه - 00:09:30

اي جمعة اي يقول لك اربعة سبعة. سنة الفين واربعتاشر يقول لك سنة الفين واربعتاشر. ما هذا؟ سببه ان الناس تتوسع في المعرض. المعارض لا تكون الا لضرورة. والضرورات تقدر بقدرها - 00:09:50

اما استعمال المعاريض من غير ضرورة فان هذا فساد هذا فساد عظيم. فقول ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك يقصد بذلك من الازواج. يقصد بذلك من الازواج. ليس - 00:10:09

هناك ليس هناك زوجان مؤمنان على وجه الارض الا انا وانت. والا فهناك مؤمنون كلوط ومن وراء لوط اهل بيته الا امرأته. فهؤلاء ايضا من جملة اهل في من؟ قوله تعالى فامن له لوط - 00:10:35

وقال اني مهاجر الى ربي وقال اني مهاجر الى ربي. يا ترى القول هنا يعود الى من؟ قولان. منهم من قال بان القول يعود الى اقرب مذكور. وهو من؟ لوط - 00:11:01

القول يعود هنا الى اقرب مذكور وهو لوط. والقول الثاني ان هذا القول يعود الى ابراهيم ويحتمل ان الاثنين هاجرا وقد كان ذلك. وقد كان ذلك فلقد هاجر ابراهيم مرورا بمصر حتى وصل الى الشام. وهاجر كذلك وهاجر كذلك - 00:11:24

صوت علي وعلى نبينا الصلاة والسلام. هتقول ابراهيم كان في العراق والعراق بينها وبين الشام رمية سهم. فما الذي جعله يأتي هنا الى مصر؟ هذا الامر ذكرته المصادر. فلعله مثلا - 00:11:56

ذهب الى ديار الحجاز او ذهب الى اليمن او ما الى ذلك. ثم انطلق منها الى مصر والله تعالى اعلى واعلم والله تعالى اعلى واعلم انه هو العزيز الحكيم سبحان الله - 00:12:16

تلاحظ ان الخير والتمكين كان بعد الهجرة كان بعد الهجرة. فمفارقة ديار الكفار بعد استفراغ الوسع وبذل الجهد بداية الخير والتمكين قد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما استفرغ وسعه مع اهل مكة - 00:12:35

اما هاجر الى يثرب فتح الله تعالى عليه ومكن له. ومكن له. وكذلك ابراهيم عندما هاجر الى ربه وقال اني مهاجر الى ربي فتح الله تعالى علي واعزه ومكن له - 00:13:05

ولهذا كان من المناسبة انه هو العزيز. ثم قال الحكيم الحكيم في شرعه والحكيم في امره وقدره ووهبنا له اسحاق وهذا دليل على ان القول يعود ايضا الى ماذا؟ الى ابراهيم. ووهبنا له اسحاق. فان - 00:13:25

ان اسحاق لم يوهب للوط وانما وهب لمن؟ لمن؟ لابراهيم ويعقوب ويعقوب ابراهيم لم ينجب الا اسحاق لم ينجب الا اسحاق اما يعقوب طبعا اسماعيل معلوم ولكن اقصد من هذا الفرع يعني ابراهيم له او اولاده فرعان - 00:13:52
فرعون فرع اتى منه الذرية التي من بني اسرائيل ثم الفرع الذي اتى منه آآ يعني نبي العرب محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا الفرع ولده اسماعيل وهذا الفرع ولده مين - 00:14:22
اسحاق فابراهيم له ولدان اسحاق واسماعيل اسحاق واسماعيل. فاسحاق انجب منه يعقوب. فسمي ولد الولد ولدا. سمي ولد الولد ولدا ولذلك تجد ان الاجداد ربما كان تعلقهم بابناء ابنائهم اعظم من تعلقهم بابنائهم - 00:14:42
سبحان الله! هذا الكلام نسمعه من الاجداد. انهم يتعلقون باحفادهم اكثر من تعلقهم باولادهم وهبنا له اسحاق ويعقوب. اي من بعد اسحاق يعقوب. فيعقوب ولد اسحاق وجعلنا في ذريته الذرية هنا من جهتين. من جهة اسماعيل ومن جهة - 00:15:16
اسحاق. فمن جهة اسحاق انبياء بني اسرائيل من اول اسحاق نهاية بمن؟ بعيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. هؤلاء جميعا انبياء الى بني اسرائيل كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. هذا حال - 00:15:51
بيأبى لاسرائيل. فكثرة انبياء بني اسرائيل ليست دلالة على الصلاح وانما دلالة على ماذا؟ على الفساد لماذا؟ لان النبي في قومه يقوم مقام الداعي الى الله تعالى في قومه فكلما حدث انحراف عن المنهج واعوجاج في الصراط ارسل النبي. ارسل النبي - 00:16:18
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. لم يقل ورثة وانما قال ورثة الانبياء. لماذا؟ لان النبي يرسل الى الموافقين الذين تخالفوا. اما الرسول فانه يرسل الى المخالفين اصلا - 00:16:49
يبقى لو كافر او قوم كفار يرسل اليهم ماذا؟ رسول. طيب قوم ليسوا كفار ولكن وقعت المخالفة عندهم يرسل اليهم ماذا؟ نبي. فاذا ما ازدادت المخالفات وعظمت المخالفات وفشى فيهم الكفر - 00:17:17
يرسل اليهم ماذا؟ رسول. ولذلك بنو اسرائيل ارسل اليهم رسل كما ارسلت اليهم ايضا ماذا؟ الانبياء المخالفات لو قليلة بسيطة لم تخرجهم عن الدين يرسل اليهم الانبياء للتذكير. طب المخالفات تخرجهم عن الدين - 00:17:37
يبقى يكون لهم ماذا؟ الرسول. ولذلك هارون هارون نبي رسول نبي لان الله تعالى انبأ. طب ورسول لماذا؟ لان القوم عبدوا العجل كفر بالله. فنهزم ان يكون ماذا؟ رسولا. هذا التفريق الدقيق ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب - 00:17:59
النبوات وتفريق جيد ودقيق. وهو لعله افضل من الذين قالوا بان النبي يعني اخبر برسالة لكن لم يؤمر بابلاغها. ازاي؟ لكن اذا كلف برسالة وامر بابلاغه بدا ايه؟ رسول هذا الكلام كلام يحتاج الى تأمل - 00:18:24
اما اسماعيل فهو نبي من انبياء الله عز وجل ورسول كان بين العرب ولم يكن من ذريته الا نبي واحد. هو من هو النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وليس هناك نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا قول - 00:18:49
خاتم الانبياء وانا خاتم الانبياء واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا ربنا سبحانه وتعالى يكافئ الناس سبحانه وتعالى. يكافئ الناس على خيرهم خيرا في الدنيا قبل الاخرة. هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:19:25
فقال ربنا عز وجل عن ابراهيم وابراهيم الذي وفى وفى عهده ووفى فى كلمته ووفى مع ضيفانه ووفى مع زوجه ووثى مع ولده الوفاء فلما كان وفيا مع ربه ومع اقربائه ومع ابيه ومع ولده ومع زوجه كافأه ربه - 00:20:00
الله عز وجل في الدنيا بالثناء الحسن والذكر الجميل والزوجة الطيبة ودي نعمة عظيمة والدار الفسيحة الرحمة والرزق الواسع الذي جعله لله اكراما للضيفان ومساعدة للمحتاجين. فهذا كله من جملة الاجر الذي جعله ربنا عز وجل لابراهيم - 00:20:31
ما في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذا كان هذا في الدنيا فان المقام الاعلى انما يكون عند الله. ولهذا قال ربنا عز وجل عن غير نبي ورد رفعناه مقاما عليا. مقام عليا. وعندما اتهم موسى - 00:21:01
بما اتهمه به بنو اسرائيل قال ربنا عز وجل فبرأه الله مما قالوا وكان عنده كان عند الله وجيها. عند الله وجيها. الوجاهة يا احبابي ليست في الدنيا وجهات الدنيا مقطوعة - 00:21:30
وجهات الدنيا مقطوعة. ولو بذلت نفسك لمرضاة وجوه الناس لصرت من جملة الكاسدين لن يمكن ابدا ان يقيم ربك عز وجل لك

الحال. وانت ترائي في وجوه الناس. سبحان الله! لا يمكن ابدا - 00:21:51
فمرآة وجه واحد خير من مراة وجوه الناس عندما ترائي ربك سبحانه وتعالى اوفق ان ترائي وجوه الناس. فاذا اردت اسعادي احزنت غيري واذا اردت اسعاد غيري احزنتني. فان الناس لا يجتمعون في طبق واحدة ابدا - 00:22:16
ابدا لا يمكن ان تجد الناس يجتمعون على امر سواء الا ما عز وندر حتى ولو اجتمعوا حتى لو اجتمعوا ربما تجد هناك تباينات في الاخلاق وفي الصفات وفي طبائع هذا يميل الى اليسر وهذا يميل - 00:22:43
الى الشدة هذا يميل الى الخوف وهذا يميل الى التأني والحذر وهذا يميل الى الاقدام والجرأة وهذا يغلب عليه الجهل السفه. سبحان الله! وان كانوا جميعا متفقين على غرض واحد - 00:23:03
فكيف ترائي هؤلاء جميعا لكن اذا رأيت ربك وصانعت ربك كتب فربك عز وجل لك التوفيق والخير ولوطا ولوطا على فعل محذوف والتقدير واذكر لوطا اذ قال لقومه اي عندما قال لقومه انكم - 00:23:21
وهذا الامر كان واقعا منهم لا ينكرونه ولا يشك فيه لا الامر دهوت مجهول ولا الامر ده مطعون عليه. ولكن هذا امر مقرر. ايه الامر المقرر المعترف به عند هؤلاء الناس. مصيبة تقيلة - 00:23:56
انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين القرآن جميل والقرآن مصدر تاريخي يوثق لك الافعال توثيقا دقيقا هناك كتاب يسمى الاوائل لابي هلال العسكري. كتاب الاوائل معني بذكر اخبار - 00:24:22
الاوائل من كل شيء وفي كل شيء. اول من خطب متكئا على عصاه. او اول من اعتجر عمامة اول من قال ثم اما بعد. اول من خطب في خطبة او في زواج اول من ذبح للضيفان اول الى غير ذلك. هذه الفكرة ليست من بنات - 00:24:54
ابي هلال وانما اخذها منين؟ من القرآن القرآن اشار الى هذه الفكرة. فكرة ماذا؟ الاوائل. الاوائل ولذلك هذه الفكرة لابد ان تؤسس عليها علما. اذا اردت ان تعرف شيئا لابد ان تعرف - 00:25:24
اول تعرف اول المسألة ولذلك عند تحليل الاحداث في الواقع من لم يعرف اوائل الاشياء لا يمكن ابدا ان يفقه اواخره يتلب وينضرب بدون ما يتعلم. لماذا؟ لانه لا يعرف اوائل الاشياء. ولكن - 00:25:53
ليست الاوائل المضمومة. وانما هي الاوائل الحقيقية. اوائل الاشياء لابد ان تعرفها فاذا ما وصلت اليها وضعت يدك على الطريق الصحيحة للنظر والتأمل والفهم والتصور فقال لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انكم يحدثهم. لتأتون الفاحشة - 00:26:17
الفاحشة من الفحش. والفحش الزيادة التي هي فوق العادة يعني لما يكون مثلا واحد طوله مية وتمانين سنتي. يبقى راجلنا طويل. طب وواحد طوله متين وتلاتين سنتي او تلات تمتار. يبقى الرهيل ده ايه؟ فاحش الطول تلات امتار يعني ما ينفعش يعيش في الشقق بتاعة اليومين دول - 00:26:46
يتعمل له شقة بسقف مخصوص. ايه ده! فاحش الطول. يبقى كلمة الفاحش معناها ايه الامر الزايد عن قدر المعروف او المألوف ممكن لانسان ان هو يؤذي. ده معصية. يضرب جاره ويؤذي جاره. لكن لو اعتدى على زوجه - 00:27:20
كتجارة يبقى دي مجرد معصية ولا فاحشة؟ فاحشة. لان امر ليس على العادة. العادة ان الانسان يغض طرفه عن حليلة جاره. حتى لو انسان سيء الخلق الا الجار. طب وهو لو تجاوز - 00:27:48
اتحدى مع حليلة جاره فكان ذلك الامر فاحشا. ولذلك سميت الزنا فاحشة. من هذا وسمي اتيان الذكران فاحشة من هذا الباب. لان امر شنيع ليس على وجه المألوف ليس على وجه العادة. وجه العادة ان الذكران يأتون النساء. ده المألوف - 00:28:08
مش كده؟ طب لما الذكران يأتون الذكران يبقى هذا الامر ليس على الوجه المألوف معصية ليست على الوجه المألوف طب اول من فعل هذه الفاحشة قوم مين؟ قوم لوط قوم لوط - 00:28:36
وسميت هذه الفعلة بهذا الامر اذا فعلت قوم لوط فعلة قوم لوط. حتى تم التوسع. ودي مسألة لا علاقة لها بنبي الله لوط. يعني تسمية الفاحشة بهذا الاسم لا علاقة لها بالنبي. ولكن هذا يسمى في اللغة بالاتساع الدلالي - 00:28:55
الاسم للنبي غير مقصود. غير مقصود. ده باب في اللغة موجود. بعض الناس ارادوا ان يتفزلقوا يقول لك لأ ما نسميهاش اللواط. لان

كده نحن نزري بنبي الله لوط. اذ ننسب اليه هذه الفعل - 00:29:24
فعلا لأ لا علاقة للنبي بهذه الفعلة. والتسمية من باب الاتساع الدلالي. وفي مجال الاتساع لا يمكن الوقوف على دلالة كل لفظة. وساضرب مثالا على ذلك يقولون رفع عقيرته رفع عقيرته. والمقصود رفع صوته. مش كده؟ رفع قيراطها رفع ايه؟ رفع صوته - 00:29:46
رفع يعني خطب اوباما فرفع قيرته في اللي ناظر المدرسة رفع قيرته واتى بخطبة رنانة في طبرة الصباح. يبقى رفع قيراطها رافعة صوته. هل هناك علاقة بين رفع الصوت ورفع قيرته ليس هناك اي علاقة - 00:30:20
ليست هناك علاقة بين رفع الصوت ورفع عقيرته. زي بالضبط لا علاقة بين لوط وبين اللواط لا علاقة ايه القصة دي؟ القصة دي كما ذكرها ابن فارس وعنه وعنه السيوط في المزهر وغير واحد قالوا ان رجلا كان راكبا فرسه - 00:30:42
فسقط من على الفرس راجل بيجري بالفرس راح متفألس من فوق الفرس. طيب. اجتمع الناس حوله احنا متعودين كده. لو تلات اربع تنفار اجتمعم لابد نبص كده. نشوف ايه الموضوع ده. لابد نطل براسنا كده نبص ايه الناس اللي مجتمعين على ايه - 00:31:10
لابد نطل اجتمع الناس وتفاوت كل الناس اجتمعم على مين ؟ على الرجل المصاب. الراجل رجله اتكسرت فرفع رجله واخذ يصيح. اه ياني وقعد بقى يصيح بقى الحقوني غيثوني اعملوني - 00:31:34
الناس اللي قدامه شايفينه طب الناس اللي ورا اللي مش شايفين سامعين ايه سامعين صوته بيستغيث الحقوني فالورى الذين لم يروا بيسألوا اللي هم شايفين ايه الموضوع؟ قالوا رفع عقيرته - 00:31:57
فالعقيرة هنا هي الساق المعقورة. عقيرة بمعنى معقورة. فعيلة بمعنى مفعولا. زي قتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح. فكذلك عاقير المعنى معقورة. اي مكسورة الناس اللي مش شايفين سامعين الصوت بيسألوا ايه الموضوع؟ قالوا رفع عقيرته. اي رفع رجله - 00:32:18
المقصورة فحصل هناك ارتباط بين رفع قيرته وبين ماذا؟ رفع صوته. لكن هل هناك علاقة بين الاتنين لأ. ليس هناك علاقة. كذلك لا علاقة ابدا بين نبي الله تعالى لوط وبين تسمية - 00:32:46
الفعل بالواط لان لو نظرت الى اصل هذه الكلمة في اللغة ايضا هتجد لها دلالات. وتجد لها معاني وهي شبيهة بهذه المعاني التي يمكن ان تدخل هذا المجال. والمقصود انه اثبت انهم اهل فاحشة - 00:33:06
وفاحشتهم بذيئة وشنيعة. ومن ارتكبها لا جزاء له الا الموت لا جزاء له الا الموت. اصحاب هذه الفاحشة يقتلون. ولك ان تعلم ان من اتى بهذه الفاحشة الرجل مع الرجل او المرأة مع مع المرأة والعياذ بالله لا ينجو من هذا الصنيع. الا اذا شاء الله - 00:33:29
تعالى امرا اخر. يبقى الحل الوحيد اللي اتعمل ايه ان هو يموت يموت وهذا حكم الشرع في هذه الاشياء. هناك في اوروبا هذه الاشياء جائزة. بل ان الكنيسة تبارك هذا الزواج - 00:34:00
زواج المثلين بيسموه زواج المثلين الراجل مع الراجل والمرأة مع المرأة لا بأس في ذلك. بل برج بوش حضر زواج امرأة مع امرأة وبارك لهما وكتب كلمة في دفتر التشريفات. فما انكى هؤلاء الناس واشقاهم بعدم - 00:34:18
هدايتهم. فهذه كلها من جملة الفحشاء. يبقى اول من اتى هذه الفاحشة المبينة اللي هو نكاح المثلين تأريخ نكاح المثلين. بدأ من عند مين؟ قوم لوط قوم لوط وسنرى العقوبة كيف هي. عندنا في الاسلام يوقع عليه هدم حتى يموت - 00:34:44
ده اللي هو الذي يأتي الذكران نموته موتة نخنقه بالهدم. طب من اين اتينا بهذه العقوبة؟ ان دي عقوبة قوم لوط ربنا هدم عليهم ديارهم. خلى عليها واطيها وواطيها عليها - 00:35:13
كما نقولون. وسيأتي بيان ذلك ائنكم همزتان والاولى للاستفهام. والاستفهام هنا يحمل على الانكار فنبي الله يقوم مقام المنكر لفعل القوم. ائنكم مسألة لا توافق شرع ولا توافق عقل ولا توافق ذوق ولا توافق طبع وليست فيها حكمة ولذلك - 00:35:33
كان الانكار متجها. ائنكم لتأتون الرجال واضح. وتقطعون السبيل بلطجية يقفون على الطرق ليس من اجل مساعدة المارة وهدايتهم وتبصيرهم وانما يقطعون السبيل على الناس يقطعون السبيل على الناس. فيسلبونهم اموالهم. ويعتدون عليهم - 00:36:09

ثم قال وتأتون في ناديكم المنكر المنكر ما لا يجوز. لك ان تتصور المفسرون لهم تأويلات. ولكن انا لا احب ان اذكر تأويل من ولكن اترك العنان لذهنك لتتصور كل منكر يمكن - 00:36:48
ان تتصور كانوا يفعلون كل المنكرات في هذه النوادي كانوا يحلون سراويلهم وكانوا يصفقون وكانوا يمازحون مزاحا فاحشا وكانوا وكانوا وكانوا وكان. كل منكر يمكن ان تتصوره كانوا يفعلونه في نواديهم - 00:37:14
سبحان الله! من غير استحياء من غير ادب من غير آآ شعيرة تعظم من غير حرمة يوقف عندها ابدا هذا الرجل لوط عندما قام مقامه في الوعظ والزجر والدعوة الى الله - 00:37:44
والانكار على قومه المخالفين. هل هذا الرجل اذى احدا او زاحم احدا في دنياه لم يفعل شيئا من ذلك فكان العجيب ان يكون جواب قومه كما سنسمع. قال الله فما كان جواب قومه الا - 00:38:12
ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين ده تحكم وسفى وقلة عقل وهذا شبيه بقول الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارتك من السماء او ائتنا بعذاب اليم. يا الهي! طب ما تقول بدل الكلام ده تقول يا رب ان كان هذا الحق من عندك فاشرح صدورنا اليه - 00:38:36
يا الهي! ايه يعني العقول العجيبة دي! ما هذه العقول العجيبة! طب ما بدل ما تقول ان كان هذا هو الحق من عندك امطر علينا وعذبنا. طب ما تقول ان كان الحق من عندك. اشرح - 00:39:10
واهدنا اليك ومسكنا به. ولكنها والعياذ بالله المخالفة والكره والسفه ولهذا قال لوط قال ربي انصرني على القوم المفسدين. فجمعوا مع كفرهم اصد عن سبيل واتيان الفاحشة وقطع السبيل والتهكم على الانبياء. فهذا كله كان من جملة الفساد - 00:39:30
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى يبشروه بمين باسحاق لان اسحاق بشر به ابراهيم وكان عجوزا كبيرا. كان عجوزا كبيرا. وانا ادعو اخواني بارك الله فيهم ان يتأملوا قصة ابراهيم في القرآن كله. في وردك كده حاول تأمل - 00:40:04
قصة الخليل ابراهيم ولماذا قال ربنا عز وجل فيه خصيصا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ما هناك انبياء قبل سيدنا ابراهيم. لماذا خص ابراهيم بذلك؟ ولماذا كان امة؟ ان ابراهيم كان امة - 00:40:35
لماذا هذا جميعا؟ لو تأملنا قصة ابراهيم سنجد ان اشبه الناس بنبي الله ابراهيم هو نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد اشرت الى هذا المعنى من قبل ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. كلمة البشرى دي كلمة من اروع الكلمات - 00:40:59
موجودة في اللغة العربية فهي كلمة خير وكل معانيها وما يشتق منها كلها تدل على الحسن فالبشر والبشرى والبشارة وايه كمان؟ ومبشر وبشير لم يكدر هذه الكلمة الطيبة الا ما يذكر في حياة الاناسي من كلمة بشار. فقط - 00:41:27
ولكن يحمل هذا اللفظ في حق هذا الرجل بشار على معنى يعني آآ الله المستعان ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى بالبشرى نسأل الله تعالى ان يجعلنا مبشرين والناس تحتاج منا الى البشرى - 00:42:06
نحتاج الى البشرى ولذلك انا احزن لما احنا نسمي الصليبيين الذين يذهبون الى انحاء الارض لينصروا المسلمين نسميهم وايه؟ مبشرين لا هم صليبيون منصرون ليسوا مبشرين. المبشر هو المسلم لان الذي يتبع طريقه ينتهي الى الجنة. ان شاء الله. اما هؤلاء فمن اتبع طريقهم - 00:42:35
ترد الى النار والعياذ بالله والعياذ بالله يذكر ان احد الصالحين كهذا الرجل كان متسننا وكان اذا رقى احدا احدث الله تعالى شفاء ببركة هذه الرقية اتى احد المفسدين اراد ان يتأسى به - 00:43:14
اراد ان يتأسى به. فاتى رجل في عينه وجع. فرقاه فارتدت عينه عوراء يعني بدل ما عينه يعني يرقيها هي كانت بتوجعه. بتوجعه شوية محمرة شوية بتاع عاوزة شوية قطرة ولا بتاع. قال له لأ - 00:43:41
انا هاريها لك الصليب والاب مش عارف ايه والبتاع ايه والكلام ده كله. خلص الكلام ده العين دي طارت. طارت تماما وصار اعور العين سبحان الله هؤلاء لا يبشرون وانما هؤلاء خبثاء. يريدون صد الناس عن الاسلام. قال الله ولن - 00:44:01
ارضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وهناك قصص كثيرة في هذا الباب بعضها سمعتهم من خلال بعض الايه اللقاءات مع

اخوانا في افريقيا. المهم ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا - 00:44:28
انا مهلك اهل هذه القرية. القرية لها معنيان. معنى لغوي ومعنى عرفي المعنى العرفي الان اللي هي البلد الصغيرة القائمة على الزراعة وتربية البهائم ويعيشها الفلاحون. واهل الحضر يعني آآ يشعرون يعني انهم لابد ان ينفصلوا - 00:44:48
عن اهل القرى حتى اذا اراد احد ان يشتم الاخر قال له يا فلاح. طبعا هذا كله من جملة السفه هذا سفه عظيم. لان الحضارة في مصر انما قامت على الزراعة - 00:45:19
والصناعات عندما قامت على الزراعة كانت مصر متقدمة وكانت مصر قوية وعندما اردنا ان نتوسع في الصناعات والا تكون قاصرة على الصناعات الزراعية فسدت الزراعية ولم ننجح في الصناعات غير الزراعية فخسرنا كل شيء. فخسرنا كل شيء. هناك - 00:45:39
دول قامت بعدنا بكثير ونهضت فيتنام. فيتنام كان فيها حرب اهلية طاحنة ولم تبدأ مشوار التقدم الا في الثمانينات والان فيتنام ما شاء الله دولة متقدمة وصناعتها متقدمة. اما نحن فلم نفلح لا في الصناعات الزراعية - 00:46:08
رعية ولا في صناعات غير الزراعية. قلم الرصاص تجيبه الصبح اخر النهار الواد يقول لك عاوز قلم رصاص. ايه يا ابني! انت بتاكل الاقلام ما تصدقش الا اما تجيب القلم وتجري فيه تجد الايه؟ السموم بتتقصف. لو جبنا قلم مصنوع في الهند. شالله مسموحة - 00:46:34
حتى في موزمبيق ما شاء الله. يمشي مزبوط. هذا دلالة على ما وصلت اليه الاحوال من ركاكة. فالقرية دي من معنى العرف اهل الزراعة ورعي الماشية. لكن القرية في المعنى اللغوي المكان الذي يجتمع - 00:47:00
فيه الناس فكل مكان يجتمع فيه الناس يسمى قرية. فالقرية تطلق احيانا على المكان وتطلق احيانا على ساكني المكان تطلق احيانا على المحل كما يقول مناطقه وتطلق احيانا على ماذا؟ على الحال اللي هم اللي داخلين - 00:47:20
في هذا المكان. وبالتالي اطلاق القرية على السكان ليس من باب المجاز. ولكن دي ايه؟ حقيقة انتبه لهذه المسألة. اطلاق القرية على سكان القرية هذا ليس مجازا ولكن هذه حقيقة وبالتالي في قول الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها لا نتكلف حذف مضاف ويكون التقدير - 00:47:46
واسأل اهل القرية. ليه؟ نقدر محذوف ليه؟ وهي لا تحتاج الى هذا التقدير. واسأل القرية اي اسأل اهل القرية. لان القرية تطلق على المكان كما تطلق ايضا على ماذا؟ على سكان المكان. مثل ماذا؟ مثل النهر - 00:48:16
فالنهر يطلق على الاخدود ويطلق ايضا على الماء الذي يجري فيه فتقول حفرنا النهر اللي هو الاخدود. وتقول جرى النهر اللي هو ايه؟ الماء. اذا النهر يطلق على الماء ويطلق على المجرى الذي يجري فيه. وكذلك القرية تطلق القرية على المكان كما - 00:48:36
تطلق ايضا على ساكني المكان من غير حث ولا مجاز. وبالتالي لا نريد ان نتكلف في كلام ربنا عز وجل وان نقدر محذوفات والكلام لا يقتضي ذلك. ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى - 00:49:04
قالوا انا مهلك اهل هذه القرية اي الاهلين من هذه القرية قوله ان اهلها كانوا ظالمين. جملة في معنى التعليل. جملة في معنى التعليل. اذا من اسباب الهلاك المخالفة وتم تسمية المخالفة بماذا؟ بالظلم - 00:49:24
وقال ربنا عز وجل والكافرون هم الظالمون ولما سمع الصحابة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون خافوا على انفسهم. كل انسان بيظلم. كل انسان بيقع في الظلم. يظلم نفسه تارة وغيره تارات - 00:49:59
احيانا يقصد واحيانا لا يقصد فقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ قال ليس ذلك الذي تذهبون اليه؟ الم تسمعوا قول العبد الصالح وهو يعظ ولده يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. اذا - 00:50:27
في القرآن الشرك ظلم وفي القرآن الكفر ظلم. الكفر ظلم فالمخالفة الشرعية تسمى ماذا تسمى ظلما فهؤلاء القوم كانوا ظالمين مشركين بالله صدين عن سبيل الله مؤذين لعباد الله. يأتون الفاحشة - 00:50:51
ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر. فلما كانوا ظالمين غير متبعين للهدى يرحمهم مخالفين لطريق الانبياء كان الامر كما قال ربنا عز وجل ان اهلها كانوا الظالمين انظر الى لوعة الخليل ابراهيم - 00:51:14

وانظر الى حرصه على المؤمنين الموحدين قال ان فيها لوطا. قال ان فيها لوطا خايف على لوط وعندما يقول لوط فان المؤمنين يدخلون معه بالتبعية. يدخلون معه وهذا شرف عظيم جدا - 00:51:41
ان يدخل الاتباع مع نبيهم في الجملة فاذا ذكر دخلوا في جملته دخلوا في جملتي. تأمل هذا المعنى فانه مفيد. فانه مفيد قال ان فيها لوطا. يبقى الانسان دايما يتفقد الموافقين له في الخير. يتفقدهم - 00:52:11
ويحرص عليهم ويسأل عنهم واذا كان قريبا من دارهم سأل عنهم تفقد احوالهم وتعرف على اخبارهم لابد من التواصل بين اصحاب الهم الواحد لا سيما الذين يسلكون سبيل الانبياء. ولم يسلكوا سبيل الضباب من الديموقراطية او المصككات - 00:52:39
مسلحة او التبديع والتفسيق وغير ذلك. يسيرون على منهج الانبياء. قال ان في هنوط. قالوا ونحن اعلم بمن فيها نحن اعلم بمن فيها. هؤلاء الرسل لم يعرفهم ابراهيم ولهم قصة - 00:53:09
ابراهيم اتوا اليه كالضيفان وقدم اليهم العجل الحنيذ بعد ان اسرع باحضاره فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكيرهم. وهذا دليل على ان الطعام اذا قدم الى الضيفان يطعموه لانهم اذا لم يطعموا منه حرك ذلك الخوف في نفس صاحب الدار. لماذا لم يأكلوا منه - 00:53:32
لماذا؟ اما لانهم غدر. لان الغادر والذي يأكل لا يأكل من طعام صاحب الدار. لانه يحمل خبيئة سيئة. او لان شيئا يضمروه فلما رأى ايديهم لا تصل الي نكرهم واوجس منهم خيفة؟ قالوا لا تخف. ثم خبروه انهم رسل ربهم - 00:54:02
اليه. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغاضبين كانت من الغابرين. امرأة لوط زوجته وانجب منها اولادا ولم تكن خائنة له في الفراش. بل كانت خائنة له في ماذا؟ في الدين. كانت خائنة له - 00:54:28
وفي الدين وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. الخيانة هنا ليست في الفراش. فما - 00:54:58
تزوج نبي بغيا. ما تزوج نبي بغيا. وانما الخيانة في ماذا؟ في الدين. لقد كان الزوج لوط تدل قومها على الضيفان ليؤذوهم ولينالوا منهم كانت تظاهر زوجها بالموافقة. وتنقلب الى قومها ايضا بموافقتهم. فلم تكن معه في - 00:55:21
بل كانت على دين قومها ولذلك قال ربنا عز وجل لننجينه واهله. اللي هم بناته الا ما رأته كانت من قادرين الغابرين. ولما انجأت رسلنا لوطا هؤلاء الرسل جاءوا الى لوط سيء بهم - 00:55:51
اي ساء بهم سيء بهم اي ساء بهم وضاق بهم ذرعا خاف عليهم كانوا حسان الوجوه. وكانوا في منظر جميل. ويعلم فساد قومه فخاف عليهم ان رأوا هؤلاء الضيفان ان يؤذوهم - 00:56:17
ان يؤذوهم او يمدوا اليهم ايدي البأس فخافا ذلك الامر وضاق صدره وهو لا يستطيع ان يدفع عنهم. هو ضعيف. ضعيف ليست له شوكة ليست له منعة ليست له قوة فكيف يدفع عن ظيفانه؟ فشعر ان كربا عظيما وقع فيه - 00:56:48
وهذا ما قال عنه ربنا وضاق بهم ذرعا وعند اذ قالوا له لا تخف ولا تحزن لا تخف ولا تحزن الخوف متعلق بماذا؟ والحزن متعلق بماذا؟ الحزن مكروه قد مضى - 00:57:14
تحزن علي والخوف مكروه متوقع يبقى المكروه المتوقع انت تخاف من حصوله. والمكروه الذي وقع انت لا تحزن عليه مثلا ولدك اصيب مصابا منذ سنة. يبقى المسألة دي متعلقة بالحزن ولا الخوف؟ بالحزن - 00:57:42
طيب انت علمت علمت بان الاسعار تتفحش في اثمانها بعد رمضان وهناك صفقة وهذه الصفقة كنت تحب ان تمضيها ولكن لم تمضيها يا ترى المساجد المتعلقة بالخوف ولا بالحزن لا الصفقة دي المفترض كنت تعملها وما عملتهاش ده سؤال اختباري كده - 00:58:10
يعني الصفقة دي من شهر خمسة ولكن انت لم تمضه ما نضوسهاش فما نضبطهاش الان اذا اردت ان تمضيها امضيتها بالاسعار العالية. يبقى المسألة دي متعلقة بحاجة جاية ولا بحاجة فاتت حاجة فاتت - 00:58:51
تمام لكن اللي لسه جاي يبقى هذا الامر متعلق به ماذا؟ الخوف. فقالوا له لا تخف ولا تحزن وقدموا الخوف في دفعه على الحزن ودفعه. لماذا؟ للتأنيس يا سلام للتأنيس - 00:59:13

ما تخافش لا تخف للتأنيس الطمأنينة رباطة القلب والجأش طيب لماذا كونهم يقولوا لا تخف حاجة في المستقبل. يبقى هم يطلعوا مين بقى هم يطلعوا مين ؟ طالما انهم يتكلمون عن دفع المكروه في المستقبل. ما هي امكانيتهم؟ - 00:59:37
وكيف يتجرأون على ذلك الامر؟ الجواب انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغادرين ان منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. الرجز العذاب والرجز كالرجس كلاهما بمعنى - 01:00:06
اي العذاب ولكن الفائدة في كلمة الرجز او الريكس بمعنى العذاب انه عذاب يعني فيه نجاسة فيه شدة تناسب ما كانوا عليه من نجاسة والعقوبة لابد ان تناسب الصنيع. فلما تنجسوا بالفاحشة ايضا كان - 01:00:34
العذاب عليهم واصبا فيه ماذا؟ فيه دنس فيه دنس فالجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا ثم التعليل ايضا بما كانوا يفسقون. الباء هنا لسبب اي بسبب ما كانوا يفسقون اي - 01:01:07
سبب فسقهم. اي بسبب فسقهم. ثم قال ربنا عز وجل ولقد تركنا منها اية بينة منها من هذه القصة اية بينة اي واضحة لقوم يعقلون. نسأل الله تعالى ان يجنبنا واياكم - 01:01:32
الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا واياكم من اهل طاعته لا من اهل معصيته. وان يطهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاق. ومما سوي الاخلاق. وآآ ان يجعل في قلوبنا الايمان - 01:01:56
وان يزينه في قلوبنا. وان يحببه الى قلوبنا. وان يمسكنا بالطاعة والايمان ان يصلح اعمالنا وان يحسن خاتمتنا. وان يبارك لنا في ابائنا وامهاتنا. وآآ اخواننا وابنائنا ومشايخنا واصحاب الحق علينا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب - 01:02:16
حبيبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:02:46